TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Contents lists available at :
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poltic

Tikrit Journal For Political Science



Cyberspace: connectionimperative and communication challenge with other

Dr. Bassim Ali Kharisan*
University of Baghdad - Center for Strategic and International Studies
Ailbasim6492@gmail.com

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 28 October. 2020
- Accepted 15 November. 2020
- Available online 15. December. 2020

Keywords:
- Cyberspace
- virtual community
- virtual identity
- communication and Communicate
- the self and the other

Abstract: The World Wide Web has contributed to its foundation and construction, a cyber-world described as virtual or imagined, in which the foundations, criteria, and dimensions of the real world disappear, replacing them with foundations, standards, and other dimensions that establish patterns and concepts of behavior that are different from the patterns of the real world, so that man finds himself facing a broad and multidimensional disintegration process that affects The identity of the human being as an existential actor and redraws the image of the other, which is different, to be in front of a new equation of the relationship with the other, radically different from that equation between the ego and the other in the real world. Various fields of scientific research, including the philosophical and intellectual field, and he poses many questions about cyberspace.

* **Corresponding Author:** Bassim Ali Kharisan**, E-Mail:** Ailbasim6492@gmail.com**, Tel: , Affiliation**: University of Baghdad - Center for Strategic and International Studies.

Tikrit Journal For Political Sciences 22 (2020) 25-52

الفضاء السيبراني: حتمية الاتصال وتحدي التواصل مع الاخر

ا.م.د باسم علي خريسان

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية | جامعة بغداد

Ailbasim6492@gmail.com

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 28/ ايلول /2020
- القبول : 15/ تشرين الاول /2020
- النشر المباشر : 15/كانون الاول/2020

الكلمات المفتاحية :
- الفضاء السيبراني
- المجتمع الافتراضي
- الهوية الافتراضية
- الاتصال والتواصل
- الانا والأخر.

الخلاصة : اسهمت شبكة الانترنت العنكبوتية في تأسيس وبناء عالم سيبراني يوصف بالافتراضي او المتخيل، حيث تختفي فيه اسس ومعايير وابعاد العالم الواقعي ، لتحل بدلاً عنها اسس ومعايير وأبعاد اخرى تؤسس لانماط ومفاهيم سلوكية مغايرة لانماط العالم الواقعي ليجد الانسان نفسه امام عملية تفكيك واسعة ومتعدد الابعاد تمس الذات الهوياتية للانسان كفاعل وجودي وتعيد رسم صورة الاخر المختلف لنكون امام معادلة جديدة من العلاقة مع الاخر تختلف جذرياً عن تلك المعادلة بين الأنا والاخر في العالم الواقعي ، هذا التحول الكبير اخذ يفرض أشتغالات فكرية على الباحثين وطلاب المعرفة في مختلف حقول البحث العلمي ومنها الحقل الفلسفي والفكري، واخذ يطرح اسئلة عديدة حول الفضاء السيبراني.

المقدمة:

يعد الفضاء السيبراني من فضاءات المعرفة المعاصرة التي اخذت تفرض نفسها من خلال حجم الاشكاليات المعرفية المتعددة التي تبحث عن اجابات معرفية ، فالانسان وخلال مراحل حياته السابقة كان يعيش ويتفاعل ويبحث ويتصارع ويتعاون ويحدد انتمائه الهوياتي وانتماء الاخر المختلف عنه في عالمه الواقعي الذي الف العيش فيه واستطاع معرفة حدوده وابعاده المختلفة ومن ثمة معرفة مكامن الخطر فيه ، لكنه ومنذ اكثر من عقدين وبفعل الثورة المعرفية الكبيرة في مجال الاتصالات والمعلوماتية يغادر عالمه الواقعي الى عالم اخر مجهول الابعاد المكانية والزمانية عالم الا مكان والا زمان ليدخل او يجبر على الدخول الى ذلك العالم الذي اسهمت شبكة الانترنت في تأسيسه وبنائه ، عالم سيبراني يوصف بالافتراضي او المتخيل حيث تختفي فيه اسس ومعايير وابعاد العالم الواقعي لتحل بدلاً عنها اسس ومعايير وابعاد اخرى تؤسس لانماط ومفاهيم سلوكية مغايرة لانماط العالم الواقعي ، ليجد الانسان نفسه امام عملية تفكيك واسعة ومتعدد الابعاد تمس الذات الهوياتية للانسان كفاعل وجودي وتعيد رسم صورة الاخر المختلف لنكون امام معادلة جديدة من العلاقة مع الاخر تختلف جذرياً عن تلك المعادلة بين الأنا والاخر في العالم الواقعي ، هذا

التحول الكبير اخذ يفرض أشتغالات فكرية على الباحثين وطلاب المعرفة في مختلف حقول البحث العلمي ومنها الحقل الفلسفي والفكري وما هذا البحث الذي نسعى لتقديمه الا محاولة معرفية تسعى لتحقيق ذلك .

الفضاء السيبراني –المجتمع الافتراضي–الهوية الافتراضية

ان تحديد او تعريف المفاهيم من ضروريات العمل البحثي لدورها في تقديم فهم اوسع لموضوع الدراسة، ودراسة الفضاء السيبراني تحتوي لحداثتها العديد من المفاهيم التي لابد من دراستها، ولعل من اهم تلك المفاهيم مفهوم الفضاء السيبراني(cyberspace)حيث يعود أصل كلمة cyber إلى المعنى اليوناني القديم للحكم.اما في عصرنا الحديث، فقد بدأ استخدام Cyber من خلال كتاب (نوربرت فينز (Cybernetics)*الصادر عام 1948، والذي يتعامل مع الحوكمة التي تعتمد على المعلومات [1] . اما مفهوم الفضاء السيبراني فقد ظهر لأول مرة في 1984 [2] في إحدى روايات الخيال العلمي للكاتب الامريكي الكندي(ويليام فورد جيبسون)*التي تحمل اسم (نيورومانسر Neuromancer)[3]، وهي رواية خيالية علمية ،

*– سيبرنيطقيا –علم التحكم الآلي: يأتي مصطلح علم التحكم الآلي من الكلمة اليونانية القديمة kybernetikos ("جيد في التوجيه") ، في إشارة إلى فن قائد الدفة. في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، اقترح الفيزيائي الفرنسي أندريه ماري أمبير ، في تصنيفه للعلوم ، أن علم التحكم في الحكومات الذي لا يزال غير الموجود يسمى علم التحكم الآلي. سرعان ما نسي المصطلح ، ولم يستخدم مرة أخرى حتى نشر عالم الرياضيات الأمريكي نوربرت فينر كتابه علم التحكم الآلي في عام 1948. https://www.britannica.com/technology/bionics شوهد في 12-11-2020 .

[1]– Jovan Kurbalija , Different prefixes, same meaning: cyber, digital, net, online, virtual, e–, 17 Apr 2015, https://www.diplomacy.edu/blog/different–prefixes–same–meaning–cyber–digital–net–online–virtual–e.شوهد في 8–802020

[2]–Jason Whittaker, The cyberspace, handbook, Routledge, Taylor & Francis Group, 2004. Book Description, https://www.routledge.com/The–Cyberspace–Handbook–1st–Edition/Whittaker–Curran/p/book/9780415168366.شوهد 8–3–2020

*–ويليام فورد جيبسون: (ولد في 17 اذار عام 1948) هو روائي أمريكي كندي له طابع خيالي تأملي، ويُدعى "بالرسول الأسود. أدخل جيبسون مصطلح الفضاء السيبراني في قصته القصيرة "الكروم المحترق" التي صدرت عام 1982 ثم أشاع هذا المفهوم في روايته الأولى نيورومانسر التي صدرت عام 1984. في تخيل الفضاء السيبراني، قام جيبسون بأول وصف لعصر المعلومات وذلك قبل ظهور الإنترنت في تسعينيات القرن العشرين. وكان له الفضل أيضاً في التنبؤ بازدهار تلفزيون الواقع وإرساء المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنمو السريع للبيئات الافتراضية مثل ألعاب الفيديو والشبكة العنكبوتية العالمية منشور في 20 –6–2020، شوهد في 5–8–2020 ، https://ar.wikipedia.org/wiki/

[3]–Christian Ponti, Cyberspace

A Feasibility Study, https://www.inf.usi.ch/faculty/lanza/Downloads/Pont07a.pdf,شوهد 17–3–2020

وصف جيبسون الفضاء السيبراني بأنه إنشاء لشبكة كمبيوتر في عالم مليء بالكائنات الذكية المصطنعة[4]، وكذلك يصف جيبسون الفضاء السيبراني بانه هلوسة توافقية يمر بها المليارات من الناس يومياً ، وبالتالي يشير إلى مساحة غير الحقيقية المشتركة بين الجميع. وبشكل أكثر تحديداً ، يتحدث عن تمثيل رسومي للبيانات الذي يظهر بالتجريد من كل كمبيوتر، يأتي المرء ليكون في الفضاء السيبراني عن طريق تشغيل وبالتالي إنتاج انتقال فوري إليه. بمجرد الوصول إلى هناك ، يمكن للناس الاستمتاع بالبهجة الجسدية للفضاء السيبراني، على الرغم من أنها مربكة إلى حد ما ، إلا أنها وصفات قوية[5].فضلاً عن ذلك يعد الفضاء السيبراني عبارة عن مساحة ثلاثية الأبعاد من التعقيد اللامتناهي ، يتم إنشاؤها إلكترونياً ، حيث يتصل المشاركون مع بعضهم البعض من خلال أجهزة الكمبيوتر، وبالتالي فإنه يقدم تمثيلاً عقلياً للبيانات والمعلومات المخزنة في أعماق أنظمة المعلومات للبشرية جمعاء ، والتي تناسب أجيال مستخدمي الإنترنت[6].وياتي الفضاء السيبراني من علم التحكم الآلي، الذي وضعه (نوربرت فينز) والذي يُشتق بدوره من الكلمة اليونانية القديمة(kybernētēs) والتي تعني موجه الدفة (steersman) أو الحاكم أو الطيار [7].حيث وضع هذا العلم لدراسة التغذية المرتدة والاتصالات والتحكم، والتي تشير إلى حقيقة أن المحركات التوجيهية للسفينة هي بالفعل واحدة من أقدم وأشهر أشكال آلية التغذية المرتدة[8].وبالاضافة الى ذلك يعد الفضاء السيبراني مجال عالمي ضمن بيئة المعلومات يتكون من شبكة مترابطة من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، بما في ذلك الإنترنت وشبكات الاتصالات وأنظمة الكمبيوتر والمعالجات المدمجة ووحدات

Wei Qi, Cyberspace and Political Participation in Contemporary China A Preliminary Assessment Based on Two Case Studies, lund university: Centre for East and South-East Asian Studies, 2005, p4.

[4]- Jennifer Bussell, CyberspaceCommunction ,https://www.britannica.com/topic/cyberspace.شوهد 20-2-2020

[5]-Cyberspace, https://www.encyclopedia.com/science-and-technology/computers-and-electrical-engineering/computers-and-computing/cyberspace.

[6]- FrédérickDouzet, Understanding Cyberspace with Geopolitics, https://www.cairn-int.info/article-E_HER_152_0003--understanding-cyberspace-with-geopolitic.htm.

[7]- The Difference between Cyberspace & the Internet, https://www.cybersecurityintelligence.com/blog/the-difference-between-cyberspace-and-the-internet-2412.html.

[8]- Jason Healey, From Cybernetics to Cyberspace, Jan. 21, 2019, https://www.airforcemag.com/article/from-cybernetics-to-cyberspace.

التحكم.وبما ان مصطلح الفضاء السيبراني نشأ في الخيال العلمي ، حيث يتضمن أيضاً أنواعاً مختلفة من الواقع الافتراضي وهي تجربة "الوجود" في الواقع البديل ، أو "الوجود" المحاكي في مثل هذا الواقع [9].

من جهة اخر يُعد الفضاء السيبراني امتداد لفكرة الواقع الافتراضي، ويتألف الفضاء السيبراني من أجهزة كمبيوتر واتصالات وبرامج وبيانات في شكل أكثر تجريد. في صميم الفضاء السيبراني توجد المصفوفة أو الشبكة التي تنضم جميع أجهزة الكمبيوتر والهواتف على الأرض، وتتكون عن طريق الاتصالات اللاسلكية والهاتفية والخلوية مع مرسلات الموجات الدقيقة التي تنقل المعلومات إلى مدار الارض وما بعده. في القرن العشرين ، كان الوصول إلى الشبكة متاحاً فقط عبر جهاز كمبيوتر ، باستخدام جهاز يسمى مودم لإرسال المعلومات وتلقيها، ولكن في العام 2013 ، اصبح بالامكان الدخول الى الشبكة مباشرة باستخدام دماغك والمقابس العصبية وبرامج الواجهة المعقدة التي تحول بيانات الكمبيوتر. في العديد من الأماكن ، تتم الإشارة إلى الأصل العسكري لواجهات الفضاء السيبراني[10].

ومن جهة اخرى الفضاء السيبراني أكثر من مجرد إنترنت، يشير إلى بيئة الإنترنت حيث يشارك العديد من المشاركين في التفاعلات الاجتماعية ولديهم القدرة على التأثير على بعضهم البعض. يتفاعل الناس في الفضاء السيبراني من خلال استخدام الوسائط الرقمية. أمثلة على تفاعلات الفضاء السيبراني من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية القائمة على الإنترنت مثل Facebook و Twitter و Instagram، يمكن للأشخاص البقاء على اتصال بأحبائهم (مثل العائلة والأصدقاء) ومجتمعهم الأكبر (مثل الأقارب البعيدين وزملاء سابقين) ، وحتى تكوين صداقات جديدة عبر الإنترنت ، عندما يكون الأشخاص متصلين بالإنترنت ، ينخرط معظمهم في أنشطة تترك بصمة رقمية. تشير البصمة الرقمية إلى جميع المعلومات الموجودة على الإنترنت عن الشخص حيث يتم نشرها بواسطة هذا الشخص أو غيره ، عن قصد أو عن غير القصد. تترك هذه المعلومات علامة دائمة حيث يمكن للآخرين استردادها واسترجاعها ونقلها بسهولة. يمكن

---

[9]– https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Cyberspace.a-شوهد في 12-11-2020

[10]– David G.W. Birch & S. Peter Buck, Hyperion, What Is Cyberspace?, http://project.cyberpunk.ru/idb/what_is_cyberspace.html

استخدام البصمة الرقمية بواسطة أرباب العمل والجامعات المحتملين الباحثين عن معلومات حول الموظفين والطلاب المحتملين [11].

اما في الثقافة الشعبية في تسعينيات القرن العشرين ، فقد تم استخدام الفضاء السيبراني كمصطلح لوصف "الموقع" الذي يتفاعل فيه الأشخاص بعضهم مع البعض الاخر أثناء استخدام الإنترنت. وهو المكان الذي تحدث فيه الألعاب عبر الإنترنت وأرض غرف الدردشة وموطن محادثات الرسائل الفورية. بهذا المعنى ، يمكن القول أن موقع الألعاب أو غرفة الدردشة نفسها "موجود" في الفضاء السيبراني. وايضاً أصبح الفضاء السيبراني موقعاً مهماً للمناقشات الاجتماعية والسياسية ، في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين مع الظهور الشعبي للوحات المناقشة والمدونات المستندة إلى الويب، حيث عادةً ما يتم إنتاج المدونات بواسطة الأفراد الذين يدونون كتاباتهم الشخصية وكثيراً ما يقدمون تعليقات تشغيل وروابط لمواقع أخرى على الويب يرون أنها ذات أهمية. مع ظهور برمجيات التدوين ، حتى الأشخاص الذين ليسوا على دراية ببرمجيات الويب يمكنهم إنشاء مدونة خاصة بهم. وبالتالي ، يمكن النظر إلى المدونات على أنها تقدم فرصة للمناقشة العامة في الفضاء السيبراني غير المتاحة في العالم خارج الإنترنت.وفي وقت مبكر من تطور الإنترنت ، في منتصف التسعينيات ، اعتقد العديد من المستخدمين أن عالم الفضاء السيبراني يجب أن يكون خالياً من وجود الحكومات الوطنية. اقترح (جون بيري بارلو)* إعلان استقلال الفضاء السيبراني الذي اكد فيه يجب على الحكومات الوطنية ان لا تلعب أي دور في إدارة الفضاء السيبراني. وجادل بأن المجتمع الموجود في الفضاء السيبراني سيضع قواعده الخاصة ويدير النزاعات بصرف النظر عن القوانين

---

[11]– **About the Cyber World**, https://ictconnection.moe.edu.sg/cyber-wellness/cyber-wellness-101/about-the-cyber-world.

* – **جون بيري بارلو: (3 تشرين الاول1947 – 7 شباط 2018) شاعراً وكاتباً أمريكياً ، ومربياً للماشية ، وناشطًا إلكترونياً و سياسياً كان مرتبطاً بالحزبين الديمقراطي والجمهوري. كما كان عضو مؤسس لمؤسسة Electronic Frontier Foundation ومؤسسة Freedom of the Press . وكان زميلاً فخرياً في مركز بيركمان كلاين لجامعة الإنترنت في جامعة هارفارد ، نشر اعلان الاستقلال الفضاء السيبراني على الإنترنت في 8 شباط في العام1996 من دافوس، سويسرا وتم كتابته في الأساس رداً على تمرير قانون الاتصالات لعام 1996 في الولايات المتحدة الامريكية. Communications و The New York Times و Wiredوكان لكتاباته عن تأثير الإنترنت على تفكير الناس منذ الأيام الأولى للشبكة. في وغيرها من المنشورات حيوية للخطاب العام.of the ACM**

https://en.wikipedia.org/wiki/John_Perry_Barlow, https://www.internethalloffame.org/inductees/john-perry-barlowa,شوهد في 14-11-2020

والقضاء في أي بلد. حماية حرية التعبير في الفضاء السيبراني ذات أهمية خاصة كونه سوف يمكن من إخفاء الموقع الفعلي والهوية لاي شخص مشارك في اي نشاط في الفضاء السيبراني [12]. ليتخذ مفهوم الفضاء السيبراني مع الآنترنت معنى الفضاء الجديد للاتصال، حيث ينشئ الناس عالماً وهو ليس مكاناً واقعياً كما أنه ليس فضاءً حقيقياً ، بل هو مكان خيالي أو وهمي ينشأ من خلال النقر على لوحة مفاتيح الحاسوب التي تسمح بتبادل المعلومات و نقلها بطريقة رقمية، لتشير إلى أشهر تعبير في عصر المعلومات وهو (cyberspace) ليصبح Cyber مقترن بكلمةSpace المفهوم ألاشمل والاوسع من الآنترنت ليضُم كل من الاتصالات والشبكات وقواعد البيانات، ويُشير كذلك إلى مجموعة المعلومات المتوفرة الكترونياً والتي يتم تبادُلها وتشكيلها في مجموعات بناءً على استخدامها، ويعمل الفضاء السيبراني تحت ظروف المادية غير التقليدية حيث يكون وسيطاً للعمل من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال [13].

في ذات المجال يعرف فريدريك مايور الفضاء السيبراني (بأنه بيئة انسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل، وهو يتكون أساساً من الآشخاص الذين ينتمون لكل الاقطار والثقافات واللغات والاعمار والمهن المرتبطة ببعضها البعض عن طريق البنية التحتية الاتصالية)، ويعرف الفضاء السيبراني كذلك بانه (مجال مجازي لانظمة الحاسوب والشبكات الالكتروني حيث تخزن المعلومات الكترونياً وتتم الاتصالات المباشر على الشبكة ، لذا فهوم عالم غير المادي يشمل مواضيع مثل المعلومات والمعاملات الالكترونية والملكية الفكرية وغيرها من المواضيع ذات الصلة)[14]. وبذلك يصف الفضاء السيبراني اولاً تدفق البيانات الرقمية من خلال شبكة الحواسيب المترابطة: فهو ليس حقيقياً في آن واحد، حيث لا يمكن للمرء أن يحدده مكانياً كجسم ملموس، ولكنه حقيقي في آثاره. ثانياً، الفضاء السيبراني هو موقع الاتصالات بوساطة الحاسوب ، التي تم فيها إقامة العلاقات عبر الإنترنت والأشكال البديلة للهوية عبر الإنترنت، مما يثير أسئلة هامة حول علم النفس الاجتماعي لاستخدام الإنترنت، والعلاقة بين اشكال الحياة والتفاعل على الإنترنت

---

[12]–Jennifer Bussell, Cyberspace COMMUNICATIONS, Op, Cit.

[13] – صافية قاسيمي، الفضاء السيبراني و الأغوراالاكترونية_ اشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي، المعرفة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ،العدد 7 ،حزيران 2016، ص7–8 .

Wei Qi,Cyberspace and Political Participation in Contemporary China
A Preliminary Assessment Based on Two Case Studies, Lund University, Centre for East and South-East Asian Studies, 2005, p4.

[14] –بحث الفضاء السيبراني ، مؤتمر حروب الفضاء السبراني، Seconf.wordpress.com

وخارج الانترنت والعلاقة بين الحقيقي والظاهري. وكذلك يلفت الفضاء السيبراني الانتباه إلى معالجة الثقافة من خلال تقنيات وسائل الإعلام الجديدة: فهي ليست مجرد أداة اتصال ولكنها وجهة اجتماعية، وهي ذات أهمية ثقافية في حد ذاتها. وأخيراً، يمكن النظر إلى الفضاء السيبراني على أنه يوفر فرصاً جديدة لإعادة تشكيل المجتمع والثقافة من خلال الهويات الخفية، أو يمكن اعتباره تواصل وثقافة بلاحدود وبذلك أصبح مصطلح الفضاء السيبراني وسيلة تقليدية لوصف أي شيء مرتبط بالإنترنت وثقافة الإنترنت المتنوعة [15].

فضلاً عن ذلك يثير الفضاء السيبراني قضايا فريدة، لا سيما فيما يتعلق بالملكية الفكرية وانتهاك حقوق النشر ، وقد يتطلب نماذج جديدة للتجارة. علاوة على ذلك ، أصبح الفضاء السيبراني منطقة فريدة لتطوير العلاقات والمجتمعات البشرية. في حين يجادل البعض بأن هذه الأرضية العالمية للتواصل تساعد على تقريب العالم معاً ، ويشير آخرون إلى أن الناس سوف يستمرون في الارتباط الضيق مع أولئك الذين لديهم اهتمامات ووضع اقتصادي واجتماعي مماثل. ومع ذلك ، أصبح الفضاء السيبراني ، إلى حد كبير عبر الإنترنت ، أرضية مشتركة للاتصال السريع للأفكار والقيم، و هو مساحة محايدة تسمح بالاتصال السريع بالأفكار ، فإن استخدام هذه المساحة سيحدد قيمة الفضاء السيبراني وفائدته للبشرية. ، خاصة وأنه يربط البشرية جمعاء في علاقات مترابطة لا تنفصم ، فإن الاستخدام الحر لهذه المساحة يتطلب أيضاً الاستخدام المسؤول من أجل ضمان قيمته في سعي البشرية الشامل للحرية و السعادة، ويكشف عن الحاجة إلى منظور قائم على القيمة لاستخدام هذه التكنولوجيا [16].ومن خلال ماذكر اعلاه يمكن تحديد الفضاء السيبراني بالتالي [17]:

1-المساحة غير المادية التي أنشأتها شبكات الكمبيوتر ، حيث يمكن للأشخاص التواصل فيها بطرق مختلفة.

2- تتكون هذه المساحة غير المادية من أجهزة الكمبيوتر وأنظمتها وبرامجها والمستخدمين مثل المبرمجين ومحللي البيانات وفنيي الكمبيوتر ، على سبيل المثال لا الحصر.

3- يستخدم مصطلح الفضاء السيبراني بالاقتران مع الواقع الافتراضي ، يحدد المكان الخيالي حيث توجد الأشياء الافتراضية.

---

[15]-Cyberspace,https://en.wikipedia.org/wiki/Cyberspace.2020-5-20 شوهد في

[16]- https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Cyberspace.شوهد في 2020-6-13

[17]- https://www.igi-global.com/dictionary/cybersecurity-new-challenge-information-society/6619.شوهد في 2020-6-25

4- يعد شبكة الترابط بين البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، والتي تشمل الإنترنت وشبكات الاتصالات وأنظمة الكمبيوتر والمعالجات وأجهزة التحكم المضمنة.

5- يشير المصطلح إلى البيئة التي يحدث فيها التنمر عبر الإنترنت .

6- يعد الفضاء السيبراني المساحة التفاعلية التي تم إنشاؤها للتفاعل والتبادل على الإنترنت.

7- يمثل الفضاء السيبراني البيئة النظرية التي يحدث فيها الاتصال عبر شبكات الكمبيوتر.

8-يمثل الفضاء السيبراني البيئة الافتراضية حيث يحدث الاتصال الرقمي عبر شبكات الكمبيوتر

9-يستخدم مصطلح الفضاء السيبراني لوصف الشبكة الافتراضية العالمية للأجهزة الرقمية المتصلة.

10- أصبح مصطلح الفضاء السيبراني مرادفاً للإنترنت و / أو شبكة الويب العالمية.

11- يتميز الفضاء السيبراني باستخدام الإلكترونيات والطيف الكهرومغناطيسي لتخزين البيانات وتعديلها وتبادلها عبر أنظمة الشبكات والبنى التحتية المادية المرتبطة بها.

12-يمثل الفضاء السيبراني البيئة التي تم إنشاؤها بواسطة الروابط الملموسة مثل الكمبيوتر وغير الملموس مثل التطبيقات والخدمات والشبكات مثل الإنترنت والاتصالات.

اما المفهوم الثاني الذي يحتاج الى الدراسة هو مفهوم المجتمع الافتراضي(Virtual Community) او الجماعات الافتراضية، لقد جاء المجتمع الافتراضي كتطور طبيعي للثورة المعلوماتية ليؤسس لنمط جديد من ضمن سياق معولم(سايبري)، كما انه يمثل مرحلة القطيعة مع النماذج الاتصالية التقليدية في ادراك الواقع وادارته ، ويؤسس لرؤية جديدة قائمة على قيمة التفاعلية والتواصلية والشفافية[18]، يعرفه (هوارد راينغولد)*عالم الاتصالات الامريكي في كتابه (الجماعات الافتراضية)الصادر في عام 1993 (بانها تجمعات اجتماعية وثقافية وسياسية تظهر في الشبكة عندما يكون هناك عدد كاف من الافراد يشاركون في مناقشات عامة خلال وقت كاف من الافراد ويضعون من وجدانهم ما يكفي لنسج شبكات من العلاقات الانسانية في

---

[18] -محمود عبد العليم ، المجتمع الافتراضي محاولة للفهم ، Rosaelyoussef.com

*** - هوارد راينغولد (من مواليد 7 حزيران 1947) ، ولد في فينيكس ، أريزونا ، الولايات المتحدة ، هو ناقد وكاتب ومدرس أمريكي كان له تأثير خاص في تطوير المجتمعات الافتراضية ؛ كتابه 1993) The Virtual Community: Homesteading on the Electronic Frontier) ، والذي كان من أوائل الكتب التي تعاملت مع الإنترنت كبيئة اجتماعية وثقافية جديرة بالاهتمام الشعبي والأكاديمي ، التحق راينغولد بكلية ريد ، وبعد تخرجه في عام 1968 ، شغل مجموعة متنوعة من الوظائف قبل التركيز على الكتابة. قضى معظم الثمانينيات في استكشاف التقاطعات بين الوعي البشري والنشاط الإبداعي والتقنيات الجديدة،https://www.britannica.com/biography/Howard-Rheingold . شوهد في 2020-11-12**

الفضاء السيبراني [19].اما المفهوم الاخر هو مفهوم الواقع الافتراضي (virtual reality) فعلى الرغم من أن الفضاء السيبراني والواقع الافتراضي غالباً ما يتم استخدامهما بالتبادل ، فإن لهذين المفهومين اتجاه مختلف. في حين أن الواقع الافتراضي يشير إلى تجربة الواقع المحاكية، فإن الفضاء السيبراني يشير إلى مستوى الواقع أو البيئة ، التي أصبحت هذه التجربة ممكنة فيها. وبالتالي ، يمكن أن تنطوي التجارب في الفضاء السيبراني على جوانب من الواقع الافتراضي عندما يكون المستخدم مغموراً بالكامل في هذا الواقع البديل[20].اما مفهوم الهوية الافتراضية التي تعرف (بانها الشخصية التي يتم انشاؤها من طرف المستخدم الانسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين وحسب هذا التعريف فان الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي عبر الانترنت فتكون عملية الاتصال بين ثلاثة اطراف وليس طرفين وهي الشخص العادي والهوية الافتراضية والاشخاص الاخرين، [21]، اذا كانت هذه المفاهيم هي الاساسية في هذا البحث فهنالك مفاهيم اخرى ترتبط بالموضوع مثل المواطنة السيبرانية والديمقراطية السيبرانية والراي العام السيبراني و المجتمع المدني السيبراني والامن السيبراني والارهاب السيبراني والتعليم السيبراني والحرب السيبرانية والجيش السيبراني و..الخ من مفاهيم .

الفضاء السيبراني رقماً

تقدم الارقام حقائق حول توسع الفضاء السيبراني فمع كل يوم يزداد عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لينتقل بذلك اناس جدد من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي ، حيث لايبدي النمو الرقمي العالمي أي علامة على التباطؤ، إذ يدخل نحو مليون شخص حول العالم إلى الإنترنت يومياً كما جاء فى اخر احصائيات تقرير العالم الرقمي لعام 2019[22]، ورغم الجدل حول الخصوصية، من الواضح أن هذا النمو يغذي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فقد وصل عدد مستخدمي الهواتف لعام 2019 نحو 11,5

---

[19] –عبد الخالق بدري، الجماعات الافتراضية ومسالة الهوية (الجزء الاول)، حركة التوحيد والاصلاح، Alislah.ma

[20]–https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Cyberspace

[21]–بايوسف مسعودة، الهوية الافتراضية :الخصائص والابعاد:دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، manifest.univ–ouargla.dz للمزيد بشأن الهوية الافتراضية انظر:

Ejaz H, Confluence of Identity and Politics in Today's Globalized World: A Perspective from Political Psychology, Journal of Political Sciences & Public Affairshttps://www.longdom.org/open-access/confluence-of-identity-and-politics-in-todays-globalized-world-a-perspective-from-political-psychology-2332-0761-1000344.pdf,

[22]–للمزيد حول التقرير انظر:https://wearesocial.com/global-digital-report-2019

مليار مستخدم، بزيادة 100 مليون أي ما يعادل 2% عن نسبة عام 2018، بنسبة بلغت 67% من إجمالي الأشخاص حول العالم.بينما بلغ إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت نحو 4,39 مليار مستخدم في العام 2019، بزيادة قدرها 366 مليون، وهنالك 3,48 مليار مستخدم نشط على السوشيال ميديا في العام 2019 بما يعادل زيادة قدرها 9% عن العام الماضي، لتصبح نسبة مستخدمي السوشيال ميديا النشطاء 45% من إجمالي الأشخاص حول العالم.فيما بلغ عدد مستخدمي السوشيال ميديا عبر الهواتف الذكية نحو 3,26 مليار شخص في كانون الاول 2019، بزيادة 10% عن العام الماضي، ليكون معدل مستخدمي السوشيال ميديا عبر الهواتف الذكية 42% من إجمالي الأشخاص حول العالم[23].

الفضاء السيبراني لعالم بلاحدود

شكلت الحدود ولاتزال تشكل اطر وفضاءات حياتية لعيش الانسان حيث اسهمت في تحديد السلوك الانساني سواء في بعده الاجتماعي او السياسي او الاقتصادي الا بل حتى السيكولوجي ، فالحدود ليست خطوط خرائطية تحدد الفضاءات المسموحة لحركة الانسان كفاعل اجتماعي او سياسي وانما هي فضاءات تساهم في تحديد انماط ومفاهيم حاكمة لسلوك الانسان التفاعلي مع الاخر تعاوناً وصراعاً فالحدود ان كانت جغرافية او جهوية فهي ترسم الحدود الثقافية للحركة الانسان فتحدد سلوكه المجتمعي وتحدد علاقته مع الاخر سواءً الاخر الداخلي او الخارجي وبذلك تعمل على وضع الاطر العامة التي تساهم في بناء واقع مستقر في بعديه التعاوني والتصارعي، هذه الاهمية التي تقدمه الحدود اخذت تتغير مع الانتقال من العالم الواقعي الى العالم السيبراني او العالم الافتراضي هذا عالم الذي يوصف بانه عالم بلاحدود[24]،او بحدود جديدة لم تتشكل بعد او عالم بحدود هلامية يصعب تحديدها ومن ثمة يصعب تحديد الامكانيات المادية والمعرفية المطلوبة للعيش فيه بالشكل الذي يحقق الاستقرار النسبي للانسان والمجتمع وبالاخص للطرف الضعيف مادياً ومعرفياً. ويتكون الفضاء السيبراني من العناصر التالية:

---

[23]– https://www.vapulus.com/ar/– شوهد في 8-8-2020

[24] –عثمان سيلوم، المَشْيَخات والنقاش الديني المتفلّت في العالم الأزرق: حالة النقاش السُنّي–الشيعي، المغرب: مؤسسة مؤمنون بلاحدود، شباط 2020، https://www.mominoun.com/articles .

1–معطيات الظاهرة الاجتماعية في الآنترنت والاتصال والتفاعل البشري بمختلف أشكاله الطبيعية اوفي النظم والمؤسسات التقليدية والحديثة(التجارة، القانون، الإدارة، الاجتماع) ...

2–المجتمع الجديد المرقمن(مجتمع الآنترنت) والفضاءالسيبري بكل انفتاحه اللامتناهي، وخصائصه اللامحدودة الكيفيات والاتجاهات وطبيعتها الافتراضية.

3–الفرد الآنترنيتي وخصائصه الجماعية الافتراضية وأشكال تمظهره ككائن حواري بالدرجة الآولى، وظهور نوع جديد من الشخصية الإنسانية الإلكترونية.

4––العقل الجمعي الإلكتروني، كمجموع لتفاعل العقول الفردية الافتراضية ونظام بيئي افتراضي، ذي توجه شمولي للحركة المعلوماتية في مجتمع الآنترنت بما يخدم التجسيد المتكامل للقرية السيبرانية([25]).

الاتصال والتواصل :مفاهيم قريبة شكل وبعيدة المضمون

يعد مصطلح التواصل المفردة التي لها السيادة في الفضاء السيبراني وعالمه الافتراضي فهو من خلال وسائل التواصل المختلفة (الفيس بوك–تويتر وغيرها) يعمل على الانتقال بالمجتمعات من عالمها الواقعي الذي ألفته سابقاً الى عالم جديد يتسم بالتغير والتغيير السريع والمستمر اي الانتقال من عالم يتسم بالثبات النسبي الى عالم يتستم بالتغيير غير النسبي ، حيث يكشف المتأمل لمواقع التواصل الاجتماعي انها باتت عابرة لحواجز كثيرة ، فهي عابرة للمكان ، اذ انها تتحرك في تفاعلاتها على مرجعية عالمية خارج الحدود الجغرافية، وتعد هذه المواقع عابرة للثقافات حيث ان تفاعلاتها قد نجحت في تشكيل ثقافتها السيبرانية ، التي تمثل مرجعية للتفاعل في ساحات التواصل الاجتماعي وقادت الى مجموعة من النقلات النوعية على الصعيد الثقافي ، كما انها عابرة للزمن ، حيث ان هذه المواقع لا تعرف فواصل زمانية ، فهي مواقع لاتنام، ولايقف امام تفاعلاتها اي حاجز زمني. كما انها عابرة للفئات الاجتماعية ، حيث يتفاعل على مرجعية هذه المواقع جميع الفئات الاجتماعية من الاطفال والنساء والشباب وكبار السن ، كما انها عابرة للطبقات ، حيث انها تجاوزت مفاهيم الطبقة بالمعنى التقليدي ، فلايقف البعد الطبقي حاجزا امام تفاعلات تتحرك على الصعيد الشبكي. كما انها عابرة للهويات ، حيث يستطيع الفرد ان يقدم نفسه بالطريقة التي تروق له ، بعيدا عن قيود

[25] – صافية قاسيمي، ،مصدر سبق ذكره،ص9.

الواقع[26] .وبذلك غيرت شبكات التواصل الاجتماعي من طريقة تواصلنا وتفاعلنا واستهالكنا لانواع متعددة من المعلومات، بما في ذلك المعلومات السياسية[27].لكن في هذا العالم المتسارع والذي سادت او تسيدت فيه كلمة التواصل فكراً ومفهوماً اختفت او تم اخفاء كلمة اخرى لاتقل اهمية في هذا التحول الكبير من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي وهي كلمة اومصطلح الاتصال الذي يختلف كثير عن مصطلح التواصل لكن التداخل الكبير بين الاثنين جعل الكثير يفهم التواصل بمعنى الاتصال والواقع غير ذلك، فالتواصل والاتصال مصطلحين يشير كل منهما الى مفهوم محدد ، فالتواصل ليس اتصال والعكس صحيح ، فالتواصل الذي حققته شبكات الانترنت من خلال ربط المجتمعات بعضها مع البعض وجعلت من العالم (قرية كونية)كما وصفه عالم الاتصالات الكندي في ستينيات القرن العشرين (مارشال ماكلوهان) * في كتابه الحرب والسلام في القرية الكونية ، يجعلنا امام العديد من الاسئلة ، هل هذا التواصل حقيقي ام مجرد تواصل افتراضي وهل هذا التواصل يحمل مضمون الاتصال ام شي اخر ، عند البحث عن الاجابة سوف يبرز امامناً اختلاف كبير بين مصطلحيين فالتواصل غير الاتصال ، ففي الاتصال تكون هناك رغبة من أحد الطرفين في التواصل مع الطرف الآخر، ويكون دور الطرف الآخر الاستجابة والتفاعل مع هذه الرغبة أو يمكنه عدم الاستجابة، أما في التواصل فإن هذه الرغبة في المشاركة تكون تبادليّة وتحدث من كلا الطرفين وتنشط لتحقيق أهداف معينة، نستنتج من ذلك أن التواصل يُشير إلى علاقة تبادلية ما بين طرفين أو أكثر، كما أنه يعد انفتاح الذات على الطرف الآخر ضمن علاقة لا تنقطع بل تتجدد،وبناءً على ما تقدم فإن عملية التواصل هي أساس العلاقات الإنسانيّة والتفاهم الإنسانيّ، كما أنها العمليّة التي بمقتضاها تُشكّل العلاقات الاجتماعيّة وتبادل الخبرات والمعلومات والآراء والأفكار والتجارب بين الناس ، لذلك ليس من الصحيح

---

[26] –د. وليد رشاد زكي ، مواقع التواصل الاجتماعي وانترنت الاشياء ...المخاطر وسبل المواجهة ، مصر: مجلة السياسة الدولية، العدد 219 ، كانون الثاني، 2020، ص 82.

[27] – جوشوا أ.تاكر، يانيستيوكاريس، مارغريت إ.روبرتس، بابلو باربريا، من التحرر الىالاضطراب: شبكات التواصل الاجتماعي والدميقراطية، ترجمة: محمد معاذ شهبان، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، المغرب، 5 اذار ، 2020، ص6.

*** – مارشال ماكلوهان، ولدة في ولاية البرتا –كندا (21 تموز1911 – 31 كانون الاول 1980) أستاذ وفيلسوف وكاتب كندي أحدثت نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلاً كبيراً، فهو يرى أن أجهزة الاتصال الإلكترونية . خاصة التلفاز . تُسيطر على حياة الشعوب وتؤثر على أفكارها ومؤسساتها. ووفقًا لرأي ماكلوهان فإن عصر الإلكترونيات قد حلّ محل عصر الطباعة. فالوسائل الإلكترونية تجعل الاتصال سريعاً، لدرجة أن الشعوب على اختلاف مواقعها في العالم تنصهر في بوتقة واحدة، وتشارك بشكل عميق في حياة الآخرين. والنتيجة كما يرى أن الوسائل الإلكترونية تقضي على الفردية والقومية، ونمو مجتمع عالمي جديدhttps://ar.wikipedia.org/wiki/ . د تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال ...قراءة في نظرياته بين الأمس و اليوم،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد10، الجزائر،اذار 2013،ص178.**

وصف كل رغبة في الاتصال من طرف واحد تحدث في الفضاء السيبراني ولاتقابلها استجابة او رغبة من طرف ثاني بانها عملية تواصل وانما الادق استخدام مفردة الاتصال للوصف ذلك.

هلامية الأنا و الاخر في الفضاء السيبراني

تشكل عملية الانتقال من العالم الواقعي الى العالم السيبراني الافتراضي عملية تفكيك للواقع القائم واعادة تشكيله من جديد وفي ضوء تلك العملية تتفكك مجمل نواحي الحياة الانسانية ومنها عملية تحديد البعد الهوياتي للانا والاخر في هذا الفضاء ، اذا كانت الانا والاخر قد حددها العالم الواقعي ، فانها في العالم الافتراضي لم تتحدد بعد لا بل تعيش حالة من الاهلامية فلأنا بفعل عملية ازلة الحدود الجغرافية والثقافية وجدت نفسها في حالة من عملية التشكل غير المنتهي حيث فرضت شبكات التواصل الاجتماعي على الانا مصادر تأثير غير المنتهية تساهم في تشكيلها حيث لم تعد الانا محدودة في بوتقة هويتها المحلية التي تشكلها وفقاً لقوالب جاهزة ثقافياً تمارس دورها في تشكيل سماتها وخصائها وتحدد علاقتها مع الاخر الذي هو الاخر يشهد عملية اعادة تشكل تتسم بالهلامية حيث الاخر لم يعد ذلك الاخر المعروفة حدوده وسماته وانما اخر العالم السيبراني اخر غير المعروف فهو قد يكون حقيقي او افتراضي او يكون غير الموجود اصلاً ومن ثم نجد الانا والاخر تعيش حالة من الاهلامية في الفضاء السيبراني.

الفضاء السيبراني:هويات مرنة

بالانتقال من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي تنتقل الهويات من حالتها الصلبة التي تشكلها خلفياتها وانتماءاتها الجهوية والثقافية الى هويات اكثر مرونة و من الهوية الحقيقة الى هوية مرنة متيحة تغييرات سهلة في العرق والمرتبة والجنس والعمر والخلفية الاجتماعية والاقتصادية وفي هذا الاطار يقول (كوبر) ان الهويات على الشبكة التي يختارها الناس تتيح لهم ان يقللوا من ملامح صورهم او مستوياتهم العادية [28].وكذلك المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بأن يضع هويته محلاستكشاف وتجريب، أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذرعليه في المجتمع

[28]–الهوية الافتراضية ..هل هي صورة طبق الاصل عن الهوية الحقيقية؟، الشرق الاوسط، العدد 10479، 7 اب 2007.

الواقعي، حتى أن بعضالعلماء أطلقوا على العوالم الافتراضية اسم "ورشات الهوية" Identity Work حيث يستطيع الفرد اكتشاف امكاناته وقدراته المختلفة [29].

الفضاء السيبراني وحتمية الاتصال مع الاخر

اذا كان الاتصال رغبة من طرف في الاتصال مع طرف اخر غير المجبر على التواصل مع الطرف الاول ، يفرض بذلك الفضاء السيبراني حتمية الاتصال مع الاخر الذي وجد نفسه مجبراً الى ولوج الفضاء السيبراني الذي اصبح العالم البديل للعالم الواقعي الذي يعيش فيه ، فالانسان خارج الفضاء السيبراني انسان خارج مختلف اطر التفاعل الانساني التي اصبحت من الضروريات الوجودية للانسان ليس بمعناه المادي وانما بمعناه الانساني التفاعلي –الحياتي ، فالانسان كائن اجتماعي تفاعلي يجد نفسه من خلال التفاعل مع الاخرين صراعاً وتعاوناً يعمل على التعريف بالذات واكتشافها من جهة ومعرفة الاخر واكتشافه من جهة اخرى. واذا مانمذجنا طرحنا النظري اعلاه بانموذج عملياتي معاش يعبر لنا عن حتمية الاتصال في الفضاء السيبراني سوف نجد التوظيف الكبير لادوات الفضاء السيبراني بواسطة الجماعات الارهابية لصناعة صورتها الخاصة وشغل حيز من هذا الفضاء الافتراضي بصورة تحمل حتمية الحضور من خلال وسائل الاتصال التي يوفرها الفضاء السيبراني بهدف التواصل مع الاخر من اجل اقناعه بسردياتها الفكرية التي تتغذى من تفسير ضيق للدين .ومن جهة اخرى اصبح الفضاء السيبراني مجالاً عاماً وسوقاً مفتوحة بين من يستخدمونه ويتفاعلون من خلاله، مع انتقال كافة مجالات الحياة من إعلام وصحة وتعليم وحكومة ومواطنة واقتصاد وسياسة... الخ إلى الفضاء الإلكتروني، وهو مايشبه الحياة جديدة التي تكون من خلاله أشكال جديدة للعلاقات الاجتماعية[30].

---

[29] –بايوسف مسعودة ، الهوية الافتراضية—الخصائص والابعاد:دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص الملتقى الدولي حول الهوي والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص 467،

https://www.researchgate.net/profile/Bayoucef_Messaouda2/publication/309175176_alhwyt_alaftradyt_alkhsays_walabad/links/58026db408ae310e0d9de8e0/alhwyt-alaftradyt-alkhsays-walabad.pdf

[30] – صافية قاسيمي، مصدر سبق ذكره، ص9.

الفضاء السيبراني وتحدي التواصل مع الاخر

اذا كان الاتصال حتمي في الفضاء السيبراني فان التحدي في كيفية الانتقال من الاتصال والوصول الى التواصل مع الاخر ، خاصة وان الاخر في الفضاء السيبراني اخر مختلف عن اخر العالم الواقعي اخر متعدد، مختلف ، افتراضي، متخيل غير الحقيقي يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة او ينفصل من هويته وأحيانا يدخل التفاعلات باسم مشهور من المشاهير واحيانا باسم طائر من الطيور واحيانا يدخل بأسماء الاناث او العكس واحيانا يدخل بأسماء فكاهية، و مما يجعل الاخر يتفاعل انطلاقاً من كونه فردا فيقدم في اكثر الاحوال اراءه وافكاره وتصوراته الشخصية وليست السياسية ويتحرر من أي تبعية دينية وأجتماعية وقيمية هذا الواقع الافتراضي للاخر يحتاج الى أنا تمتلك من القدرات التي تمكنها من التواصل مع ذلك الاخر الجديد غير الواقعي هذا بحد ذاته تحدي للانا في الفضاء السيبراني .ومن جهة اخرى مع الفضاء السيبراني يجد الفرد نفسه يبتعد اكثر عن عالمه الواقعي او يعيش عزلة عن عالمه الواقعي .النقاش عبر الآنترنت بصرف النظر عن القالب الذي تتمظهر فيه من دردشة، منتديات الحوار، مدوّنة أو فيسبوك، فهو يوحي بأنهم متساوون ظاهرياً فقط، لأنه لا يشترط من اراء المتدخلين الكشف عن هويتهم الحقيقية، فحتى تكون المواجهة بين الآفكار وعليها أن تجري بين أشخاص معروفين سياسياً ومشخصين اجتماعياً ، وغياب هذا الآمر على العموم في شبكة الآنترنت يمكن أن يعد عائقاً كبيراً في بناء الآفكار[31].

أثر الفضاء السيبراني في المجال السياسي

يحمل الفضاء السيبراني تاثيره في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال السياسي حيث يساهم الفضاء السيبراني ومن خلال ادواته المختلفة في اعادة رسم البعد السياسي المحلي والعالمي ، حيث يعمل على اعادة تشكيل الوعي والادراك السياسي للافراد والمجتمعات والدول بصورة مغايرة عما كانت عليه حيث نجد تصورات وبنى جديدة يتم تأسيسها في المجال السياسي حيث لم تعد السياسة تعيش في عالم الواقعي – المحدود وانما اصبح للاواقعية واللامحدودية التي يشكلها الفضاء السيراني حضورها المؤثر في المجال السياسي واصبح الحديث عن الحرب السيبرانية والامن السيبراني[32] والديمقراطية السيبرانية واتجهت الدول

---

[31]–المصدر السابق ، ص16.

[32]–للمزيد حول الامن السيبراني انظر:

Heather M. Roff, CYBER PEACE :Cybersecurity Through the Lens of Positive Peace,

نحو تأسيس مؤسسات بحثية وامنية تهتم بدراسة الفضاء السيبراني وكيفية توظيفه بالشكل الذي يساهم في تحقيق مصالحها السياسية والامنية والاقتصادية .الخ[33]، ليكون التحدي المستقبلي الذي يفرضه الفضاء السيبراني يتمثل في قدرة الدول على التكييف مع التغيير السريع والتحديات التي يفرضها الفضاء السيبراني الى جانب امتلاك القدرات والبنى المادية والبشرية التي تمكنها من ان تكون مؤثرة وفاعلة فيه. وهذا التاثير الذي يحمله الفضاء السيبراني في المجال السياسي لا يقتصر على الواقع الداخلي للدول وانما يمتد الى المحيط الدولي الواسع ليؤثر في اعادة رسم شكل ومضمون السياسة الدولية ويحدد اطر جديدة لطبيعة العلاقات الدولية والامن الدولي [34].

الفضاء السيبراني :اسئلة غير المنتهية واجوبة غير الحاضرة

هل يحق لنا ونحن نتقل بسرعة كبير من عالمنا الواقعي –الحقيقي الى عالمنا الافتراضي –المجازي الحديث الذي يعمل على تشكيله الفضاء السيبراني ان نطرح عدة اسئلة حول الفضاء السيبراني؟، كم سوف يكون عمر عالمنا الافتراض هذا؟ ، وماهو مصير الشعوب التي تكون خارج هذا العالم ؟.ماهي الانماط الثقافية والفكرية التي تحكم هذا العالم ؟، ماهي المناهج التعلمية المطلوبة في هذا العالم ؟، وماهو مستقبل المدرسة وكيف ستكون الجامعات في المستقبل ؟، وكيف ستحافظ المجتمعات على خصوصيتها الثقافية والفكرية ؟ماهو مصير التنوع الانساني ؟، هل سوف تبقى الدولة الوحدة السياسية الاكثر فاعلية وتأثير في العالم الافتراضي؟، كيف سيكون الامن في الفضاء السيبراني ؟، ما نوع العلاقات الاجتماعية (القربة، الاسرة)؟,كيف ستكون الاديان وما نوع الايمان في فضاء السيبراني ؟، ماهو الاطار القانوني المطلوب لتنظيم

MARCHnewamerica.org/our-story.2016.

[33] – للمزيد انظر :جيفري أي. إيسيناش، الاستراتيجية الامريكية للفضاء السيبراني:تعزيز الحرية والامن والازدهار، ترجمة: د. باسم علي خريسان، مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية، كربلاء، 2017.

AndrzejKaczmarczyk,Cyberdemocracy as a Future Product of Political Systems Engineering ,Modeling and Simulation Department, Institute of Mathematical Machines, Warsaw, 02-078, Poland. Dr.r. Alexander Klimburg,A balance of power in cyberspace&LoukFaesen, European Cybersecurity Journal Volume 3 (2018) Issue 4.

[34] –Daniel AbebeCyberwar, International Politics, and Institutional Design, niversity of Chicago Law School Chicago Unbound, 2016. Carla White, How Cybersecurity has Changed International Relations, https://intpolicydigest.org/author/carla-white/,

الفضاء السيبراني؟، واخيراً وليس اخرا ماذا بعد الفضاء السيبراني ؟، هذه الاسئلة وغيرها بحاجة الى اجابات بحثية معمقة اعتقد بان الكثير من مؤسساتنا التعليمية الرسمية وغير الرسمية ، غير قادرة على الاجابة عليها طالما لاتزال تعيش خارج الفضاء السيبراني.

الخاتمة:

فرض التطور السريع في وسائل الاتصال والمعلوماتية تشكيل فضاء جديد عرف بالفضاء السيبراني وهذا الاخير يساهم في اعادة تشكيل الواقع الانساني من واقع حقيقي الى واقع افتراضي غير الحقيقي يفرض تحديات الكبيرة في مختلف مجالات الحياة الانسانية حيث لم تعد السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم والهويات والعلاقة مع الاخر ...الخ تعمل في مجال محدد الزمان والمكان وانما خرجت من اطرها الضيقة والمحدودة الى اطر جديدة تتطلب من الدول والمجتمعات تطوير قدراتها الذاتية والموضوعية . هذا التحدي الذي يفرضه الفضاء السيبراني يحمل من الخطورة الكثير، وبالاخص امام الشعوب المتخلفة حضارياً والتي لاتمتلك الامكانيات والبنى المادية والبشرية المطلوبة للانتقال من عالمها المعاش الى العالم الافتراضي غير الحقيقي عالم الفضاء السيبراني حيث اصبح الحديث عن الحرب السيبرانية والامن السيبراني والردع السيبراني والجيوش السيبرانية والاسلحة السيبرانية والارهاب السيبراني والعنف السيبراني والسلام السيبراني والدبلوماسية السيبرانية وحقوق الانسان السيبرانية والسياسية السيبرانية والجريمة السيبرانية والميليشات السيبراني والقانون السيبراني والقضاء السيبراني والجهاد السيبراني والتجسس السيبراني والدين السيبراني والثقافة السيبرانية والاحتجاج السيبراني والاخلاق السيبرانية والطب السيبراني والهوية السيبرانية واللغة السيبرانية والمدن السيبرانية الخ، لذلك اتجهت الكثير من الدول نحو تأسيس مؤسسات بحثية وامنية تهتم بدراسة الفضاء السيبراني وكيفية توظيفه بالشكل الذي يساهم في تحقيق مصالحها السياسية والامنية والاقتصادية .الخ، ليكون التحدي المستقبلي الذي يفرضه الفضاء السيبراني يتمثل في قدرة الدول على التكيف مع التغيير السريع والتحديات التي يفرضها الفضاء السيبراني الى جانب امتلاك القدرات والبنى المادية والبشرية التي تمكنها من ان تكون مؤثرة وفاعلة فيه.

قائمة المصادر والمراجع

1- الهوية الافتراضية ..هل هي صورة طبق الاصل عن الهوية الحقيقية؟، الشرق الاوسط، العدد 10479، 7 اب 2007.

2-أي. إيسيناش، الاستراتيجية الامريكية للفضاء السيبراني:تعزيز الحرية والامن والازدهار، ترجمة: د. باسم علي خريسان/مركز المستقبل للدراسات الستراتيجي، كربلاء، 2017.

3-بايوسف مسعودة ، الهوية الافتراضية—الخصائص والابعاد:دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص الملتقى الدولي حول الهوي والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، بلا تاريخ ، ص 467،

4-جوشوا أ.تاكر، يانيستيوكاريس، مارغريت إ.روبرتس، بابلو باربريا، من التحرر الالاضطراب: شبكات التواصل الاجتماعي والدميقراطية، ترجمة: محمد معاذ شهبان، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، المغرب، 5 اذار ، 2020.

5- **د تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال ...قراءة في نظرياته بين الأمس و اليوم،مجلة العلوم الانسانية والادتماعية ،العدد10، الجزائر،اذار 2013.**

6-صافية قاسيمي، الفضاء السيبراني و الأغوراالاكترونية_ اشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي، المعرفة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ،العدد 7 ،حزيران 2016

7- عبد الخالق بدري، الجماعات الافتراضية ومسالة الهوية (الجزء الاول)، حركة التوحيد والاصلاح، Alislah.ma

8- عثمان سيلوم، المَشْيَخات والنقاش الديني المتفلّت في العالم الأزرق: حالة النقاش السُنّي-الشيعي، المغرب: مؤسسة مؤمنون بلاحدود، شباط ، 2020.

9- د. وليد رشاد زكي ، مواقع التواصل الاجتماعي وانترنت الاشياء ...المخاطر وسبل المواجهة ، مصر: مجلة السياسة الدولية، العدد 219 ، كانون الثاني، 2020.

10- مؤتمر حروب الفضاء السبراني، Seconf.wordpress.com

11 -محمود عبد العليم ، المجتمع الافتراضي محاولة للفهم ، Rosaelyoussef.com ، **https://en.wikipedia.org/wiki/Howard_Rheingold**

المراجع الاجنبية

1- About the Cyber World, https://ictconnection.moe.edu.sg/cyber-ellness/cyber-wellness-101/about-the-cyber-world.

2-AndrzejKaczmarczyk,Cyberdemocracy as a Future Product of Political Systems Engineering ,Modeling and Simulation Department, Institute of Mathematical Machines, Warsaw, 02-078, Poland.

3- Daniel AbebeCyberwar, International Politics, and Institutional Design,niversity of Chicago Law School Chicago Unbound, 2016.

4-.Carla White, How Cybersecurity has Changed International Relations,https://intpolicydigest.org/author/carla-white/.

5- Cyberspace,https://en.wikipedia.org/wiki/Cyberspace.

6-Christian Ponti, Cyberspace
A Feasibility Study,
https://www.inf.usi.ch/faculty/lanza/Downloads/Pont07a.pdf.

7- Cyberspace, https://www.encyclopedia.com/science-and-technology/computers-and-electrical-engineering/computers-and-computing/cyberspace.

8- David G.W. Birch & S. Peter Buck, Hyperion, What Is Cyberspace?, http://project.cyberpunk.ru/idb/what_is_cyberspace.html

9- Ejaz H, Confluence of Identity and Politics in Today's Globalized World: A Perspective from Political Psychology, Journal of Political Sciences & Public Affairshttps://www.longdom.org/open-access/confluence-of-identity-and-politics-in-todays-globalized-world-a-perspective-from-political-psychology-2332-0761-1000344.pdf

10- FrédérickDouzet, Understanding Cyberspace with Geopolitics, https://www.cairn-int.info/article-E_HER_152_0003--understanding-cyberspace-with-geopolitic.htm.

11-Jason Whittaker, The cyberspace, handbook,*Routledge, Taylor & Francis Group*, 2OO4. Book Description, https://www.routledge.com/The-Cyberspace-Handbook-1st-Edition/Whittaker-Curran/p/book/9780415168366.

12- Jovan Kurbalija , Different prefixes, same meaning: cyber, digital, net, online, virtual, e-, 17 Apr 2015, https://www.diplomacy.edu/blog/different-prefixes-same-meaning-cyber-digital-net-online-virtual-e.

13- Jason Healey, From Cybernetics to Cyberspace, Jan. 21, 2019, https://www.airforcemag.com/article/from-cybernetics-to-cyberspace.

14-Jennifer Bussell, CyberspaceCommunction , https://www.britannica.com/topic/cyberspace.

15- Heather M. Roff,CYBERPEACE:Cybersecurity Through the Lens ofPositive Peace, MARCHnewamerica.org/our-story.2016.

16- https://en.wikipedia.org/wiki/Cybernetics:_Or_Control_and_Communication_in_the_Animal_and_the_Machine.

17-https://ar.wikipedia.org/wiki /

18-https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Cyberspace.

19-https://ar.wikipedia.org/wiki/

20- ‹https://en.wikipedia.org/wiki/John_Perry_Barlow

21-https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Cyberspace

https://www.igi-global.com/dictionary/cybersecurity-new-challenge-information-society/6619

22- https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Cyberspace

23- https://wearesocial.com/global-digital-report-2019

24- https://www.researchgate.net/profile/Bayoucef_Messaouda2/publication/309175176_alhwyt_alaftradyt_alkhsays_walabad/links/58026db408ae310e0d9de8e0/alhwyt-alaftradyt-alkhsays-walabad.pdf.

25-https://www.vapulus.com/ar/-.

26-. https://ar.wikipedia.org/wiki/

27- https://www.internethalloffame.org/inductees/john-perry-barlow

28-https://www.britannica.com/technology/bionics.

29- Wei Qi,Cyberspace and Political Participation in Contemporary China A Preliminary Assessment Based on Two Case Studies, Lund university, Centre for East and South-East Asian Studies, 2005,

8-Dr.r. Alexander Klimburg,A balance of power in cyberspace&LoukFaesen, European Cybersecurity Journal Volume 3 (2018) Issue 4.

30-. The Difference between Cyberspace & the Internet, https://www.cybersecurityintelligence.com/blog/the-difference-between-cyberspace-and-the-internet-2412.html